حوار مع خالد الحسن

أجراه فيصل حوراني

حول موقف أوروبا الغربية والتوجه الفلسطيني نحوها

هذا الحوار اجرته شؤون فلسطينية مع الاخ خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني . وقد أجري الحوار بعد الجولة التي قام بها الحسن على رأس وفد من المجلس في عدد من عواصم اوروبا الغربية، وحضر في بدايتها مؤتمراً ضم اعضاء الوفد مع ممثلي « المؤسسة البرلمانية الاوروبية للتعاون العربي الاوروبي » ، وذلك في مدينة ستراسبوغ في فرنسا في الفترة بين ١٧ و٢٠ نيسان ١٩٨٠ . اما بقية الجولة فقد امتدت حتى ٩ أيار ١٩٨٠، حيث انقسم الوفد الى ثلاث مجموعات زارت كلا من باريس وروما وبروكسل وامستردام ولندن ودبلن ولوكسنبورغ وبون . وكان الحسن رئيساً للمجموعة التي زارت باريس وروما .

وفيما يلي وقائع هذا الحوار :

س : عندي رجاء قبل بدء حوارنا ، فاقوالك في العادة تثير التباسات وتكون مبعث انتقادات على الساحة الفلسطينية . ورجائي ان تميز منذ البداية بين ارائك التي تعبر عن اجتهاد شخصي ، وتلك التي تعكس وجهة نظر « فتح » او وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لا يثير هذا الحوار التباسات جديدة . واقترح ان يتركز حديثنا حول موضوعين : المبادرة الاوروبية التي يجري الحديث عنها ، والتحركات الفلسطينية بين يدي هذه المبادرة أو ما يمكن أن نسميه المبادرات الفلسطينية تجاه اوروبا الغربية . واقترح ان نبدأ بالاستماع لوجهة نظرك حول مجمل الموقف الدولي ، لنعرف الدوافع التي تجعلك واحدا من المتحمسين للنشاط في مجال الاتصال ببرلمانات وحكومات اوروبا الغربية ، مما يعني انك بين من يعتقدون بأن هذه الاتصالات ذات جدوى ، فما هو تصورك لافاق الوضع الدولي المتصلة بقضية فلسطين والشرق الاوسط : ولموقع اوروبا الغربية في هذا الوضع ؟

ج : اي خطة عمل توضع ، او أي استراتيجية ، في اية قضية ، خصوصاً عندما تصل الى مستوى القضية القومية ، لا يمكن وضعها من منطلق ردود الفعل ، بل يجب وضعهما من منطلق